وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل – كلية الآداب

قسم الإعلام – الصحافة

بحث تخرج بعنوان:

الشمس الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنواع العنف لدى طلبة جامعة بابل

أجرت البحث

(وفاء سالم شبيب)

بإشراف

(أ.م.د. حاتم بديوي الشمري)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن
نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا
تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ
ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

الحجرات-الآية ١١

شكر وتقدير

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن تخط الحروف ليجمعها في كلمات

. . . تتبعثر الأحرف وعبثاً أن تحاول تجميعها في سطور

سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات

وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخط خطوتنا الأولى في غمار الحياة

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب- قسم الإعلام – فرع الصحافة

الفصل الأول

الإطار المنـهجي للبحث

الملخص:

في هذه الدراسة الحالية كان الهدف هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة، والتعرف على نسب انتشار أساليب التنمر الإلكتروني لديهم ومن ثم ترتيبها، كذلك التعرف على الفروق في التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف

تبعا لمتغير الكليات والمرحلة العمرية، والتنبؤ باتجاه الطلاب نحو العنف من خلال التنمر الإلكتروني، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث طبقت عينة الدراسة على (١٢٠) طالب من جامعة بابل ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢٤) سنة ومن كليات مختلفة (إنسانية وعلمية)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو العنف، كما إن أكثر أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلاب جاء في المرتبة الأولى القذف الإلكتروني يليه المضايقات الإلكترونية ثم المطاردة الإلكترونية وفي المرتبة الأخيرة التخفي الإلكتروني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين الكليات لصالح الكليات الإنسانية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العنف بين الكليات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في التنمر الإلكتروني أو الاتجاه نحو العنف باختلاف المرحلة العمرية، كذلك أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال التنمر الإلكتروني، وعلى ضوء هذه النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التنمر - التنمر الإلكتروني - العنف - الاتجاه نحو العنف - طلاب الجامعة.

مقدمة الدراسة:

يعتبر التنمر Bullying ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى الأفراد حيث تمارس بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة وتظهر عندما تتوفر لها الظروف المناسبة، ويعد التنمر الإلكتروني من أنواع التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق

واسع وأشد خطورة نظرة للانفتاح الشديد والغموض والمجهولية المتاحة للشخص المتنمر مما جعل التنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة. (درويش وآخرون : ٢٠١٧)[١] كما يعد التنمر سلوكا مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، حيث يمارس طرف قوي بالإيذاء النفسي واللفظي والاجتماعي... إلخ تجاه طرف أضعف منه في القدرات، ويؤكد سميث (٢٠٠٨) بأن التنمر الإلكتروني Cyber Bullying فعل عدواني متعمد من قبل فرد أو مجموعة أفراد باستخدام أساليب التواصل الإلكتروني بطريقة متكررة طيلة الوقت ضد أحد الضحايا الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة. (2008:Slonje, R., & Smith, P. K.)[٢] وعلى هذا يمكن وصفه بأنه سلوك يهدف إلى إيذاء أخر بصفة متكررة من قبل شخص أو عدة أشخاص للسيطرة على الضحية وذلك بالقول أو الفعل لنيل مكتسباته وإذلاله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ونتيجة لذلك ظهر نمط من أنماط التنمر يطلق عليه التنمر الإلكتروني باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم السلوك العدائي، ولذا فإن التنمر الإلكتروني قد يتحول إلى نوع من السلوك المعنف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية بالسلوك المضاد للمجتمع (السيكوباتي)، الذي يعني الخروج على القوانين والأعراف والمعايير في المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين والاصطدام بالقوانين والأعراف. (العنزي، مناور عبيد :٢٠٢٠)[٣] ولما كانت الاتجاهات تؤدي دورا مهما في حياة الأفراد، حيث تعد من موجهات السلوك وترتبط بعدد كبير من جوانب الشخصية، كما يحتل موضوع الاتجاه أهمية لأن الاتجاهات تعتبر استعدادات ثابتة نسبية ومكتسبة وموجهة وضابطة ومنظمة للسلوك، ولما كان العنف يمثل مجموعة معقدة من الآراء والمعتقدات والأفكار والمشاعر التي تبتعد عن حد الوسطية والاعتدال، وقد تظل كامنة أو تتطور إلى مواقف وأفعال واستراتيجيات تصل إلى حد العنف والعدوان. (عبد الله، هشام

[١] درويش، عمرو محمد أحمد درويش، والليثي، أحمد حسن محمد (٢٠١٧)، فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، القاهرة، جامعة حلوان، العلوم التربوية، عدد (٤)، مجلد (١).

[٢] Slonje, R., & Smith, P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? Scandinavian journal of psychology, 49(2), 147-154.

[٣] العنزي، مناور عبيد (٢٠٢٠)، التنمر الإلكتروني ماهيته وخصائصه وأنماطه وسبل الوقاية منه، الرياض، دار النخبة.

إبراهيم :٢٠١٩)[١] كان لا بد من الاهتمام بدراستها للتعرف عليها ومن ثم توجيهها. ومن أبرز هذه الاتجاهات الاتجاه نحو العنف الذي يمثل مشكلة من المشكلات التي ينبغي مواجهتها بالدراسات، حتى نستطيع تحديد ملامحها وخصائصها بشكل جيد ومعرفة الأبعاد التي تؤدي لمثل ذلك، لأنه مجال خصب ما زال في حاجة إلى البحث والدراسة.

(الزروخي، إسماعيل :١٩٩٩)[٢] لذا أصبح العنف من أهم المشكلات النفسية التي تحيط بالمجتمعات ونالت الاتجاهات المعنفة قدر كبير من الأهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية تشمل النواحي الدينية والسياسية والاجتماعية وتنعكس هذه الآثار السلبية على الأفراد، كما أنه أسلوب من أساليب الاستجابة والذي يحدث ردا على منبهات معينة (سويف، مصطفى :١٩٦٨)[٣] وظاهرة التنمر تعد ظاهرة شديدة الخطورة وواسعة الانتشار يعاني منها العديد من الأفراد بمختلف مستوياتهم مما يجعلنا نحاول تقصي هذه الظاهرة ونتائجها في حياتنا اليومية فهي ظاهرة سلبية قد تؤثر في الشخصية ومن خلالها يستخدم العنف المتعمد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. (عبد الله، معتز سيد (١٩٨٩)[٤] ولما كان التنمر الإلكتروني يعد من الممارسات المنحرفة التي ظهرت لدى الأفراد من خلال أدوات التواصل الاجتماعي الحديثة، ومع تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات برزت مشاكل عديدة لها تأثيرات خطيرة على طلاب الجامعة كونهم أكثر الشرائح العمرية استخدام لوسائل التواصل لأغراض عديدة تتعلق بمجال الأبحاث والتعلم وإشباع الرغبات الذاتية والهروب من الواقع المحيط بهم. كما كشفت عدد من الدراسات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني كدراسة العمار (العمار، أمل يوسف :٢٠١٦)[٥] ودراسة Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E.) Uusitalo-Malmivaara

[١] عبد الله، هشام إبراهيم (٢٠١٩)، التنبؤ بالاتجاه نحو العنف من بعض المتغيرات الديموجرافية والأسرية لدى عينة من الشباب، المجلة العربية والدراسات الإنسانية، العدد (١٠)، المجلد (٣)، ص ٩٤-٩٥.

[٢] الزروخي، إسماعيل (١٩٩٩)، الدولة في الفكر العربي الحديث، دراسة فكرية فلسفية، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، مجلد (١).

[٣] سويف، مصطفى (١٩٦٨)، العنف كأسلوب للاستجابة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[٤] عبدالله، معتز سيد (١٩٨٩)، الاتجاهات التعصبية أهم أشكالها ومدى عموميتها، الكويت، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب، ١٣٧.

[٥] العمار، أمل يوسف (٢٠١٦)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي، الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد (١٧).

Kircaburun, K. & Bastug, I.) Kircaburun & Bastug ودراسة[1] ((2016 :2016)[2] أنها تؤدي لنتائج سلبية على الأفراد، وقد يكون مصدر من مصادر التوجه نحو العنف، لذا يحاول الباحث التعرف على العلاقة بينه وبين الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة. وبالرغم من ارتباط التنمر الإلكتروني بمشكلات متنوعة يعاني منها الأفراد، وبالرغم من أن التوجه للعنف من الظواهر النفسية والاجتماعية المنتشرة في كافة المجتمعات العربية والغربية، وقد أصبحت ظاهرة عالمية وربما يتشكل لدى الفرد هذا التوجه كنتيجة لهذا التنمر الذي يزداد يوما بعد يوم، وقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، كما وجد الباحث أن بعض من يتعرضون للتنمر الإلكتروني ممن صادف التقائه بهم تكون استجاباتهم تجاه الآخرين بها نوع من العدوانية والعنف فكان السؤال الذي تبادر إلى ذهن الباحث هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف؟ فضلا عن قلة الدراسات التي تناولت دراسة موضوع التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة في المجتمع العراقي.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة؟
٢. ما أكثر أساليب التنمر الإلكتروني الشائعة لدى طلبة الجامعة؟

[1] Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E. (2016). Happiness and depression in the traditionally bullied and cyberbullied 12-year-old. Open Review of Educational Research, 3(1), 35-51.

[2] Kircaburun, K. & Bastug, I. (2016). Predictin cyberbullying tendencies of abolescents with problematic internet use International.

٣. هل توجد فروق في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف الكليات (إنسانية، صحية، علمية)؟
٤. هل توجد فروق في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف الكليات (إنسانية، صحية، علمية)؟
٥. هل توجد فروق في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين).
٦. هل توجد فروق في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين).
٧. هل يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال التنمر الإلكتروني؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف.
٢. التعرف على نسب انتشار أساليب التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة ومن ثم ترتيبها.

٣. التعرف على الفروق في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف الكليات (إنسانية، صحية، علمية).
٤. التعرف على الفروق في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف الكليات (إنسانية، صحية، علمية).
٥. التعرف على الفروق في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين).
٦. التعرف على الفروق في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين).
٧. التنبؤ باتجاه طلاب الجامعة نحو العنف من خلال التنمر الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

١. من حيث موضوع التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف هو من الموضوعات الحديثة ذات الأهمية الشديدة وخاصة لدى فئة الطلاب.

٢. من حيث العينة وهم طلاب الجامعة في الكليات (إنسانية وعلمية)، وما يمثلونه من طاقة بشرية لها تصف الحاضر وكل المستقبل وما يجب أن تلقاه من رعاية واهتمام.

٣. تمثل تلك الدراسة إضافة نظرية المجال علم النفس في موضوع التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف. وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي:

أ- قد تفيد نتائج الدراسة في مساعدة مراكز الإرشاد الطلابي في الجامعة، للقيام بدورهم في تجنيب الطلاب التنمر الإلكتروني، وبالتالي المساعدة في ابتعادهم عن الاتجاه نحو العنف.

ب-قد تساعد نتائج الدراسة في وضع الخطط والبرامج الوقائية للتعامل مع التمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف.

ت-قد تساعد في وضع حلول تطبيقية لمعالجة هذه الظاهرة والحد من انتشارها.

المبحث الأول: مصطلحات الدراسة:

التنمر:

- هو شكل من أشكال الإساءة اللفظية أو الجسدية أو النفسية المتعمدة والمقصودة والمتكررة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين. (Cletus, R, Julie, P. & Rommie, W.:2002)[١]
- أو هو إيقاع الأذى الجسمي والنفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب بشكل متكرر. (Jaana, J, Cornell, D, Sheras, G.:2011)[٢]

التنمر الإلكتروني:

هو فعل عدواني متعمد من قبل فرد أو مجموعة أفراد باستخدام أساليب التواصل الإلكتروني بطريقة متكررة طيلة الوقت ضد أحد الضحايا الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة (Slonje, R., & Smith, P. K.:2008)[٣].

عرف (بل بيلسي) وهو أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني: بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة، والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين (عاشور، حسين رمضان :٢٠١٩)[٤] .

---

[١] Cletus, R, Julie, P. & Rommie, W. (2002). Bullying behavior at the middle school level: Are there gender differences? Washington, DC: U.S. Department of Education and Justice.

[٢] Jaana, J, Cornell, D, Sheras, G. (2011). Identification of school Bullies by Survery Methods. Professional School Counseling,9, (4),305-313.

[٣] Slonje, R., & Smith, P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? Scandinavian journal of psychology, 49(2), 147-154.

[٤] عاشور، حسين رمضان (٢٠١٩)، مقياس التنمر الإلكتروني، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أو هو مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف متنمر يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق (Buffy, F & Dianne, O :2009)[١].

ويتبنى الباحث تعريف التنمر الإلكتروني: بأنه تعمد وتكرار عن قصد ونية مبيته لإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء الضحية أو الضحايا من خلال أساليب مختلفة تشمل (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية) (عاشور، حسين رمضان: المصدر السابق)[٢].

ويعرف التنمر الإلكتروني إجرائية: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة لاستجابته على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة.

العنف:

- هو أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المعنفة (عبد الستار، ليلى :١٩٩٢)[٣].
- أو هو اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع (عبد الله، هشام إبراهيم :١٩٩٦)[٤].
- ومن الناحية القانونية يعني: الخروج أو الانحراف عن الخط السوي للمجتمع أو النصوص القانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع (حمزة، محمد :٢٠١٢)[٥].

---

[١] Buffy, F & Dianne, O. (2009). Cyberbullying: A literature Reuiew Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.

[٢] عاشور، حسين رمضان: المصدر السابق.

[٣] عبد الستار، ليلى (١٩٩٢)، تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة العنف دراسة تحليلية، مصر، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، عدد (٤٣)، مجلد (٧)، ص ١٨٧-٢١٤.

[٤] عبد الله، هشام إبراهيم (١٩٩٦)، الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مصر، مجلة الإرشاد النفسي، عدد (٥)، مجلد (٤).

[٥] حمزة، محمد (٢٠١٢)، مكافحة الإرهاب والعنف وأسلوب المراجعة الفكرية، مصر، منشورات وزارة الداخلية المصرية.

- ويتبنى الباحث تعريف العنف بأنه: مجموعة متسقة من الاستجابات التي تجنح إما إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار إزاء مجال أو موضوع أو موقف معين (رشدي، فام منصور، وقدري، حفني :١٩٩٤)[١].

الاتجاه نحو العنف: -

- عرفه ألبورت Allport بأنه: حالة استعداد عقلي وعصبي ينشأ من خلال التجربة ويؤثر تأثيرا دينامية على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها (محمد، إبراهيم عيد :٢٠٠٠)[٢].
- ويعرف بأنه: استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو الآخرين أو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف الجدلية في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهران، حامد عبد السلام :٢٠٠٣)[٣].
- ويتبنى الباحث تعريف الاتجاه بأنه: حالة من الاستعداد النفسي والعقلي والعصبي تنطوي على احتمال استجابة الفرد بطريقة معينة (انفعالية- سلوكية- معرفية) سواء كانت سلبية أم إيجابية، إزاء موقف أو شيء أو شخص أو مؤسسة معينة، وفقا للمحددات الثقافية والخلقية الاجتماعية وسمات الشخصية، ورغم أنه حالة تتميز بالثبات النسبي، إلا أنه يتغير بتغير العوامل المحددة له (سالم علي: ٢٠١٨)[٤].
- ويعرف الاتجاه نحو العنف إجرائية: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة لاستجابته على مقياس الاتجاه نحو العنف المستخدم في الدراسة.

طلاب الجامعة:

[١] رشدي، فام منصور، وقدري، حفني (١٩٩٤)، مقياس أحادي الرؤية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصري.
[٢] محمد، إبراهيم عيد (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
[٣] زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
[٤] سالم، علي. الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو العنف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الآداب، جامعة حلوان (٢٠١٨).

مجموعة من الطلاب الذين يدرسون في جامعة بابل ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) سنة من مستويات دراسية مختلفة في الكليات الإنسانية والصحية والعلمية).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في جامعة بابل.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلاب جامعة بابل في كلية الآداب والكليات الـ(إنسانية وعلمية).

التنمر الإلكتروني:

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر الأماكن شيوعا لممارسة التنمر الإلكتروني الذي هو امتدادا للتنمر التقليدي ولكنه تطور كما تطورت وسائل الاتصال وآثاره السلبية لا تقل عن التنمر التقليدي الذي هو إيقاع الأذى على فرد أو مجموعة بدنية أو نفسية أو عاطفية أو لفظية، وبذلك يعد التنمر الإلكتروني أحد أنماط التمر التقليدي وأكثرها تطورا من خلال الرسائل الحديثة كوسائل التواصل الاجتماعي حيث يمكن استخدامهم في إرسال الرسائل الغير مرغوبة أو نشر الشائعات. ويعد التنمر الإلكتروني شكل من أشكال العدوان الذي تستخدم فيه وسائل التواصل الاجتماعي بقصد إلحاق الأذى بشخص آخر من خلال ممارسة سلوك عدائي متكرر، وبالرغم من أن التنمر ليس ظاهرة جديدة إلا أن التنمر الإلكتروني أصبح الصورة الأحدث للتنمر. (الشريف، بندر عبد الله، أحمد، عبد العاطي عبد الكريم محمد :٢٠٢٠)[١] ويطلق على التنمر الإلكتروني أحيانا (التنمر عبر الانترنت) أو (التنمر السيبراني) وهو يعبر عن سلوك عدائي متعمد يمارس ضد شخص أخر عبر وسائل الاتصال بهدف الإيذاء، وهي ظاهرة فريدة في القرن الحادي والعشرون تشير إلى استخدام الفضاء الإلكتروني في نقل رسائل عدوانية إلى شخص آخر (Denmark, J.: 2014)[٢] كما يعتبر الناشط الكندي (بل بيلسي) أول من صاغ وعرف مصطلح التمر الإلكتروني بأنه: استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين. (عاشور: المصدر السابق) [٣]وعرفه أولويس بأنه: أي سلوك عدواني متعمد ومتكرر نتيجة عدم توازن القوة ويهدف إلى إلحاق الأذى بالغير. (الشناوي، أمينة إبراهيم :٢٠١٤)[٤] ويعرف في المعاجم القانونية كأفعال تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر

---

[١] الشريف، بندر عبد الله، أحمد، عبد العاطي عبد الكريم محمد (٢٠٢٠)، دليل إرشادي للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، دراسة علمية ضمن مشروع بحثي، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العملي، العدد (١٢٧).

[٢] Denmark, J. (2014). Cyberbullying as a peer process: Perspectives from the preteen student. A doctoral dissertation, Walden University.

[٣] عاشور: المصدر السابق

[٤] الشناوي، أمينة إبراهيم (٢٠١٤)، الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر الضحية)، مصر، جامعة المنوفية، مجلة مركز الخدمة الاستشارية البحثية.

وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء شخص آخر أو أشخاص آخرين، وكذلك استخدام تقنيات الاتصالات بقصد إيذاء شخص آخر، وكذلك استخدام خدمة الانترنت وتقنيات الجوال مثل صفحات الويب ومجموعة النقاش وكذلك التراسل الفوري أو الرسائل النصية القصيرة بنية إيذاء شخص آخر (أبو الديار، مسعد الرفاعي :٢٠١٢)[١] وعرفه المجلس الوطني لمنع الجريمة بأنه: استخدام الانترنت والجوالات أو الأجهزة الأخرى لإرسال أو نشر نص أو صورة بقصد إيذاء أو إحراج شخص آخر (المركز العربي، لأبحاث الفضاء الإلكتروني :٢٠١٣)[٢].

وقد عرفه سميث وآخرون بأنه: عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل جماعة أو فرد مرارا وتكرارا وعلى مر الزمن ضد فرد لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة. (Slonje, R., & Smith, P. K. :2008)[٣] وعرفته أمل العمار بأنه: السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (العمار، أمل يوسف: المصدر السابق)[٤] كما يعرف بأنه: مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف متنمر يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق. (Buffy, F & Dianne, O: المصدر السابق)[٥] ويتمثل التنمر الإلكتروني في استخدام الانترنت والتقنيات الحديثة المتعلقة به من أجل إيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية ويتضمن كل الشائعات والأقاويل والتعليقات التي تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي (مرتضوي، خولة :٢٠١٦)[٦] يلاحظ من التعاريف السابقة أن جميعها تركز على عنصر النية المبيته والتكرار ويظهر التكرار في أن المتنمر يقوم

---

[١] أبو الديار، مسعد الرفاعي (٢٠١٢)، سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.
[٢] المركز العربي، لأبحاث الفضاء الإلكتروني (٢٠١٣)، التنمر الإلكتروني، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.
[٣] Slonje, R., & Smith, P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? Scandinavian journal of psychology, 49(2), 147-154.
[٤] العمار، أمل يوسف: المصدر السابق.
[٥] Buffy, F & Dianne, O: المصدر السابق
[٦] مرتضوي، خولة (٢٠١٦)، ريشة حبر، الكويت، بلاتينيوم بوك.

بتحميل ونشر الوسيلة التي يريد أن يسئ بها إلى الضحية ثم يعيد نشرها مرة أخرى، لذا يمكن الإشارة إلى أن الفرق بين التمر الإلكتروني وباقي أشكال التنمر الأخرى هي الأدوات المستخدمة في التنمر، حيث يعتمد ويكرر المتنمر الإلكتروني استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقيام بالتنمر، كذلك صفة القصد فالمتنمر الإلكتروني يقصد فرد آخر ويحدده، وكذلك صفة الضرر حيث يقع الضرر على الفرد المتنمر عليه بكل الجوانب، ومن صفات المتنمر الإلكتروني عدم الكشف عن هويته حيث يتيح الفضاء الإلكتروني للمتنمر إخفاء الهوية الشخصية وراء حسابات وهمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وبذلك يمكنه ممارسة التنمر دون أن يقع عليه أي عقاب أو مسؤولية قانونية. (عاشور، حسين رمضان: المصدر السابق)[١] ويتبنى الباحث تعريف التنمر الإلكتروني: بأنه تعمد وتكرار عن قصد ونية مبيته لإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء الضحية أو الضحايا من خلال أساليب مختلفة تشمل (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية) (عاشور، حسين رمضان :٢٠١٩) [٢].

[١] عاشور، حسين رمضان: المصدر السابق

[٢] عاشور، حسين رمضان (٢٠١٩)، مقياس التنمر الإلكتروني، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أشكال التنمر وصوره:

١. التنمر البدني او المادي:

يشمل أي اتصال بدنى يقصد به ايذاء الفرد جسديا ويأخذ اشكالا مختلفة منها: اللطم، الضرب الشديد، والعض، والخدش، والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية.

٢. التنمر اللفظي:

يعد التنمر اللفظي أكثر اشكال التنمر شيوعا لدى الذكور والبنات في مختلف المراحل التعليمية ويمكن تعريف التنمر اللفظي بانه " أي هجوم او تهديد من الشخص يقصد به الاذى عن طريق السخرية والتقليل من شان الاخرين وانتقاد الاخرين نقدا قاسيا والتشهير بالأشخاص والابتزاز والاتهامات الباطلة والإشاعات وإطلاق بعد الالقاب المبنية على اساس: الجنس او العرق او الدين او الطبقة الاجتماعية او الاعاقة (عاشور، حسين رمضان :٢٠١٩)[١].

٣. السيطرة الاجتماعية:

يشار الى السيطرة الاجتماعية كعدوان غير مباشر وعدوان ناشئ عن صلة القرابة وعادتا ما تستخدم السيطرة الاجتماعية من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية لألحاق الضرر بالهدف (مرتضوي، خولة :٢٠١٦)[٢].

٤. التنمر الجنسي:

ويشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها مثل: النكات، والصور، والتهكمات، او البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية.

٥. التنمر الانفعالي:

[١] عاشور، حسين رمضان: المصدر السابق
[٢] مرتضوي، خولة: المصدر السابق.

وهوا ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي ويهدف المتنمر فيه الى: التقليل من شان الضحية وتخفيض درجة احساسها بذاتها.

٦. التنمر العنصري:

وهذا النوع من التنمر يقوم بدافع الكراهية والتحيز اتجاه شخص او مجموعة وتتضمن الاستهزاء والسخرية من عرق او سلاله معينه او من دين معين او قومية معينه وقد يكون هناك تحيز لجنس معين عن الاخر وقد يكون هذا التنمر موجها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة

٧. التنمر عبر الانترنت (الشبكي):

مع التقدم التكنولوجي امتد التنمر الى الانترنت وايضا من خلال وسائل الاتصال الإلكتروني.

الشكل رقم (١) صور لبعض أشكال التنمر

المبحث الثاني: النظريات المفسرة لظاهرة التنمر

لما كان التنمر الإلكتروني هو نوع من السلوك العدواني الذي قد يأخذ شكل أو أكثر من أشكال الإيذاء كقصد إيذاء شخص آخر باستخدام وسائل أو أفعال تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي بهدف إيذاء فرد أو مجموعة أفراد يكون الغرض منها هو الإيذاء والعدوانية، كما يتطلب المهارة في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وهي ظاهرة تحدث في كل أنحاء العالم، ويمتلك المتنمر قوة يمتاز فيها عن المتنمر عليه تتمثل في إمكانية التخفي وصعوبة ملاحقة المتنمر في كثير من الحالات، لذا سيقوم الباحث بعرض الاتجاهات النظرية المفسرة للعدوان باعتبار أن التنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال العدوان.

١. **نظرية التحليل النفسي:** لما كان التنمر هو نوع من العدوان فإن العدوان من وجهة نظر سيجموند فرويد قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لاشعورية داخل كل فرد في الموت، افترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما: غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفاً طبيعية لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه وتلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء أو اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء، كما يرى أن الإنسان العدواني استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة وأنه لا يمكن إيقاف هذه العدوانية أو الحد منها ولكن ما نستطيع عمله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءه، وتبعا لهذه النظرية ندرك أن المحرك للإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، وتفسر النظرية العدوان من منطلق غريزة الموت وغريزة الحياة، فنلاحظ أنه عندما يشعر الفرد بتهديد خارجى تتنبه غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويغضب ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان حال صدور أي إثارة خارجية ولو كانت بسيطة، كما أنه قد يعتدي بدون وجود إثارة خارجية حتى يخرج طاقته العدوانية ويخفف توتر النفسي حتى يعود لتوازنه الداخلي. (الدسوقي، مجدي محمد

:٢٠١٦)[1] ويفسر الباحث التنمر على ضوء هذه النظرية بأن المتنمرين بأي وسيلة تنمر يستخدمونها يعيشون حياة قاسية لهذا فهم صنيعة والدين مارسوا عليهم العقاب والإساءة، وبالتالي أدى ذلك لتوحدهم مع نموذج أحد والديهم الذي يسيطر عليه باستخدام القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين فيقوم هو الآخر باستخدام نفس الأسلوب مع الآخرين.

٢. **النظرية السلوكية:** العدوان من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية بل على المثيرات والاستجابات الخارجية وما يقوم به الفرد من نشاط يمكن ملاحظته، والعدوان سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم، لذا فإن السلوك العدواني متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات التي اكتسب منها الفرد العدوان قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الفرد استجابة عدوانية عندما يتعرض لموقف محبط. (جابر، جابر عبد الحميد :١٩٨٦)[2] لذلك إذا ارتبط سلوك التمر بالتعزيز تم تكراره، فإن أساء الفرد وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفه، وحيث أن أي استجابة يعقبها أثر أو تدعيم يميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تتلاشى ولا يميل الفرد الى تكرارها، بمعنى أن العدوان يقوي ويضعف بناء على وجود أثر، وعلى هذا الأساس فإن التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز الذي يتلقاها المتنمر من أقرانه من حيث التشجيع والتدعيم والاستحسان لما يقوم به تجاه الآخرين الأمر الذي يؤدي لاستمرار تقديره لهذا السلوك.

٣. **نظرية التعلم بالملاحظة:** العدوان من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية متعلم مثله مثل غيره، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، فالفرد يتعلم العدوان عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية عند والديه أو أصدقائه... إلخ ومن ثم يقوم بتقليدهم وتزيد احتمالية العدوان إذا توافرت له الفرصة لذلك، ويميز أصحاب هذه

[1] الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦)، مقياس التعامل مع السلوك التنمري، القاهرة، جوانا للنشر والتوزيع.
[2] جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٦)، نظريات الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربي، مجلد (١).

النظرية بين اكتساب الفرد للعدوان وتأديته له فالفرد عند اكتساب العدوان لا يعني بالضرورة أنه سوف يؤدي هذا الفعل بل يتوقف ذلك بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد وعلى نتائج هذا العدوان. (عسلية، محمد إبراهيم :٢٠٠٩)[١] ويمكن تفسير التنمر في ضوء ذلك بأنه يتعلمه الفرد من خلال نماذج أحد الوالدين أو الأصدقاء، فهو يرى نماذج عدوانية أمامه ويتعلم منها أعمال العنف والعدوان والتنمر، ويمكن القول بأن التنمر هو نمذجة النموذج متنمر سواء كان أحد الوالدين أو الأصدقاء.

٤. **نظرية الإحباط ـ العدوان:** اعتمدت نشأة هذه النظرية على فرض وجود ارتباط بين الإحباط كـ(مثير) والعدوان كاستجابة) وهذه الاستجابة تزداد شدتها وتقوى حدتها كلما زاد الإحباط وتكرر، فإذا منع الفرد من تحقيق هدف له شعر بالإحباط واعتدى بطريقة مباشرة على مصدر إحباطه إذا وجد لديه الشجاعة على معاقبته، أو بطريقة غير مباشرة إذا خاف من الانتقام. (أبو الديار، مسعد الرفاعي :٢٠١٢)[٢] ويرى أصحاب هذه النظرية إن الإحباط ينتج عن دافع عدواني لإيذاء الآخرين، وهذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالآخرين ويسمى ذلك بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للعدوان. ويتبنى الباحث نظرية التعلم بالملاحظة والتي ترى أن العدوان والتنمر الإلكتروني هو نوع من العدوان) يعتبر سلوكا مكتسبة فعندما يعتاد الفرد على مشاهدة سلوكيات تعكس التنمر بأشكاله المختلفة ومنها الإلكتروني سوف يقوم بتقليد ذلك وهذا هو ما يؤدي إلى شيوع سلوك التنمر الإلكتروني لدى الفرد.

الاتجاه نحو العنف:

[١] عسلية، محمد إبراهيم (٢٠٠٩)، نظريات الشخصية، فلسطين، جامعة الأقصى، عدد (٤٥)، مجلد (١٢)، ص ص ٦٢-٦٥.
[٢] أبو الديار، مسعد الرفاعي (٢٠١٢)، سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.

تلعب الاتجاهات دورا مهما في حياة الأفراد وتوجيه سلوكهم ولا يوجد فرد بدون اتجاهات يؤمن بها ويدافع عنها ويتحمس لها، كما قد تكون لهذه الاتجاهات القدرة على تشكيل شخصية الفرد ولذا نجد أن موضوع التوجه يحتل مكانة بارزة في أغلب الدراسات (زهران، حامد عبد السلام :٢٠٠٣)[١] وقد أصبحت قضية العنف ظاهرة بارزة واتخذت أبعاد دينية وسياسية ومجتمعية خطيرة كانت لها عواقب وخيمة ونتائج سلبية وانعكاسات سلبية على جميع المجالات أدت إلى ظهور مجموعة من السلوكيات غير المقبولة، وتعد من المفاهيم التي يصعب تحديدها نظرا لما يشير إليه المعنى اللغوي للعنف من تجاوز حد الاعتدال وحد الاعتدال النسبي يختلف من مجتمع إلى آخر وفقا النسق القيم السائدة في كل مجتمع، فما يعده مجتمع من المجتمعات سلوكا معنفا من الممكن أن يكون مألوفة في مجتمع آخر، وظاهرة العنف تنتمي إلى الكثير من العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا لذا اختلفت الاتجاهات بين العلماء في وضع معايير ومحكات محددة لماهية العنف (عبدالله، معتز سيد: المصدر السابق)[٢] ويقصد بالاتجاه في موسوعة علم النفس بأنه: ميل ثابت للعنف والاستجابة بطريقة معينة، واتجاهات الفرد أو مواقفه قد تكون سلبية أو إيجابية وهي تميل به إلى تصنيف الآخرين أو الأشياء. (الحفني، عبد المنعم :١٩٩٤)[٣] عرف ألبورت Alport الاتجاه بأنه: حالة استعداد عقلي وعصبي ينشأ من خلال التجربة ويؤثر تأثيرا دينامية على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها. (محمد، إبراهيم عيد :٢٠٠٠)[٤] ويعرف بأنه: استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو الآخرين أو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف الجدلية في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. (زهران، حامد عبد السلام :٢٠٠٣)[٥] يعرف العنف بأنه: أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات

[١] زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
[٢] عبدا لله، معتز سيد: المصدر السابق.
[٣] الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، مكتبة مدبولي الصغير.
[٤] محمد، إبراهيم عيد (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
[٥] زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.

الشخص أو الجماعة المعنفة (عبد الستار، ليلى: المصدر السابق)[١] أو أنها تنظيم ثابت نسبية يدور حول موقف.

محدد يؤدي بالفرد إلى الاستجابة بطريقة تفضيلية (عبد الله، معتز سيد: المصدر السابق)[٢] كما يعرف العنف بأنه: (اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز النظم الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع) (عبد الله، هشام إبراهيم: المصدر السابق)[٣] ويعني كذلك الخروج عن المفاهيم والأعراف والتقاليد والسلوكيات العامة وهو الغلو والإسراف بعيدا عن التوسط والاعتدال في التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية. (المبارك، راشد :٢٠٠٦)[٤] ومن الناحية القانونية يعني: الخروج أو الانحراف عن الخط السوي للمجتمع أو النصوص القانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع (حمزة، محمد :٢٠١٢)[٥].

ومن التعاريف السابقة يتضح أنها خلصت إلى أن العنف سواء كان دينية أو سياسية أو اجتماعية يقصد به الغلو والتشدد وتجاوز حد الاعتدال والثورة ورفض الواقع المحيط بكل ما يحمل من نظم ومعايير، وعلى ذلك فالعنف يمثل مجموعة معقدة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي تبتعد عن الوسطية والاعتدال، وقد تظل كامنة أو تتطور إلى مواقف وأفعال واستراتيجيات تصل إلى حد العدوان، وأن اتجاهات الأفراد المعنفة ما هي إلا استجابة أو رد فعل لأحوالهم.

النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

[١] عبد الستار، ليلى: المصدر السابق.
[٢] عبد الله، معتز سيد: المصدر السابق.
[٣] عبد الله، هشام إبراهيم: المصدر السابق.
[٤] المبارك، راشد (٢٠٠٦)، العنف خبر عالمي، دمشق، دار القلم.
[٥] حمزة، محمد (٢٠١٢)، مكافحة الإرهاب والعنف وأسلوب المراجعة الفكرية، مصر، منشورات وزارة الداخلية المصرية.

أهم الاتجاهات النظرية التي سعت لتفسير العنف:

١. **نظرية التحليل النفسي:** هذه النظرية فسرت العنف بأنه يحدث نتيجة الصراع بين (الهوا والأنا) وهذا الصراع يحدث عندما يحاول (الأنا) أن يبقي الرغبات ذات النزعة العدوانية واللبيدية فيه، فـ (الأنا) الضعيف يدافع عن نفسه ضد دوافعه التي يراها محقرة ويسقطها على الآخرين. (حمزة، فرحان محمد :٢٠٠٩)[١] ويمكن تفسير ذلك من خلال منظور التحليل النفسي بأن الذي يحتقر ويتعرض للقمع والكبت يتشكل لديه سلوك انتقامي في التعامل مع الآخرين لرد الاعتبار لذاته من خلال النيل والاعتداء على الآخرين وتفريغ ما كبت عنده من كراهية وعدوان.

٢. **النظرية السلوكية:** فسرت هذه النظرية العنف بأنه ما هو إلا نتاج حقيقي لما هو حاصل للفرد ويدل على أن جميع الاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو العنف ما هي إلا استجابة أو رد فعل لأحوالهم. (المشوح، سعد بن عبد الله :٢٠٠٧)[٢] ولذا فالفرد يسعى لتأكيد حريته عندما يشعر بوجود تهديد وعندما يتعرض إلى ضغوط جراء التزامه بمعتقد معين أو اتجاه وبهدف التغلب على هذا التهديد فإنه يتخذ عدد من الطرق تضمن له التمتع بحريته من خلال تأكيده على الالتزام بمعتقداته وعدم التفريط بها بيد أن أسلوب التهديد والإكراه قد يجعله يذعن لبعض الطلبات من قبيل تبني اتجاه ديني أو سياسي أو اجتماعي مخالف لاتجاهاته (حسن، محمود شمال :٢٠٠١)[٣].

٣. **نظرية الإحباط والحرمان:** فسرت هذه النظرية العنف من خلال أن الإنسان ليس عدواني بطبعه وانما يتفجر عدوانه عنفا عندما تحبط حاجاته، فالحرمان يؤدي إلى الإحباط والإحباط يؤدي إلى العدوانية والعنف (بوخميس، بوفولة :٢٠١٤)[٤] ولذا فالعنف بدوره يخلق حرمان وإحباطاً عند مقترفيه، وهكذا يسقط المعنف في حلقة مفرغة لا يستطيع

---

[١] حمزة، فرحان محمد (٢٠٠٩)، العنف الجمعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد.

[٢] المشوح، سعد بن عبد الله (٢٠٠٧)، العوامل النفسية لواقع الظاهرة الإرهابية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر استشراف التهديدات الإرهابية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

[٣] حسن، محمود شمال (٢٠٠١)، سيكولوجية الفرد في المجتمع، القاهرة، دار الأفاق العربية.

[٤] بوخميس، بوفولة (٢٠١٤)، العنف والانحراف مقارنة نفسية - اجتماعية عوامل الفعل الإنحرافي ذي الدافع الإسلامي في الجزائر، مركز البحث الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.

الفكاك منها، حيث يشير مؤيدي هذه النظرية إلى أن الشعور بالإحباط قد يكون عائق يحول دون إشباع رغبات الفرد وتحقيق أهدافه وذلك ما يقود الفرد عادة إلى الاتجاه السلبي في إتباع سلوك معين (النمر، مصطفى علي :٢٠٠٥)[١].

٤. **النظريات المعرفية:** فسرت النظريات المعرفية الاتجاه نحو العنف بأنه يتكون في البداية بصورة معرفية في عقول المعنفين، وتتشكل منها قناعات وأفكار أيدلوجية لكي تبرر من خلالها ما يقوم به ضد الآخرين والمجتمع، ويزيد الإحساس الوجداني كمكون من مكونات الاتجاه بالكره والحقد ضد من يخالفهم، وتعتبر المكونات المعرفية للفرد هي المحور الرئيسي للشخصية وتؤثر على مشاعره وسلوكه (الدسوقي، محمد إبراهيم :١٩٩٢)[٢].

لذلك يتضح بأن المعنف يتصف بالاعتقاد السلبي والتشدد ضد معتقد مخالف لرايه دون معرفة هذه المعتقدات والأفكار والتفكير فيها، وتؤكد النظرية المعرفية في تفسيرها على أهمية الروابط الموجودة بين سلوك الأفراد وكل من أفكارهم وخبراتهم السابقة وقدراتهم العقلية مثل أساليبهم في التفكير والتذكر والإدراك وغيرها من العمليات المعرفية، فالمكونات المعرفية للفرد تعتبر هي المحور الرئيسي لشخصيته وهي مؤثر أساسي على مشاعره وسلوكه (الدسوقي، محمد إبراهيم :المصدر السابق)[٣] ويتبنى الباحث النظرية السلوكية في تفسير العنف مع الإيمان بأهمية النظريات الأخرى ودورها الإيجابي في تفسير العنف، ولكن النظرية السلوكية تنظر إلى أن العنف يكون نتيجة تعرض الفرد إلى أحداث الحياة الضاغطة التي تجعله يحاول التمسك بمعايير معينة ويرفض المرونة والتغيير تجاهها، ومن ثم يقوم الفرد برد فعل كاستجابة لعدم التغيير والتمسك بموقفه المعنف سواء كان دينية أو اجتماعية أو سياسية من خلال العدوان على الآخرين الذين يخالفون موقفه والذي يظهر في صورة تنمر إلكتروني، فالاتجاهات المعنفة

[١] النمر، مصطفى علي (٢٠٠٥)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من السلوك العدواني والنشاط الزائد، رسالة دكتوراه، مصر، جامعة المنيا.

[٢] الدسوقي، محمد إبراهيم (١٩٩٢)، سيكولوجية العنف دراسة نفسية مقارنة بين المعنفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية المختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

[٣] الدسوقي، محمد إبراهيم: المصدر السابق.

تتشكل نتيجة للعديد من الأسباب والعوامل ويعبر الفرد عنها باستجابات تظهر على شكل اتجاهات سلبية في السياسة والدين والمجتمع.

الفصل الثاني

العنف في المواقع الالكترونية والدراسات السابقة

المبحث الأول: العنف في المواقع الالكترونية

أولاً: العنف الالكتروني هو كل فعل ضار بالأخرين عبر استخدام الوسائل الالكترونية مثل الحواسيب والهاتف النقال وشبكات الاتصال الهاتفية، شبكات نقل المعلومات، شبكة الانترنيت (مواقع التواصل الاجتماعي) متمثلاً بألفاظ القذف والسب والشتم بين الافراد وكذلك الترويج والتحقير الفرد، كما يمكن وصفه ايضا بانه كل سلوك غير أخلاقي وغير مسموح به يرتبط بوسائط الالكترونية وانطلاقاً من هذان التعريفان يمكن ان نعد العنف الالكتروني من أخطر أنواع العنف اذ انه يمس الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد فهذا قد يؤدي بهم الى ارتكابهم جرائم تهدد الاستقرار الأمني والاجتماعي مروراً بالأسرة وانتهاءاً بالمجتمع.

ثانياً: أنواع العنف الالكتروني

هناك أنواع كثيرة من العنف الا اننا سوف نركز على اهم الأنواع التي يمكن ان تؤدي الى ممارسة هذا النوع من العنف الالكتروني ويكمن تفسيرها بنوعين من العنف هما:

١. العنف اللفظي عن قصد ومتعمد: يهدف هذا العنف الى التعدي على حقوق وحريات الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام او الالفاظ الغير مسموح بها ويتجلى هذا النوع من العنف في رفع الصوت عند المخاطبة والاهانة والشتم والسب والتحقير المتمثل بنعت الشخص بألفاظ غير مقبولة اذ يرتكز العنف اللفظي عند الكلام عبر شبكات الاتصال وذلك من اجل إيذاء وخلق جو من القلق النفسي والاجتماعي.

٢. العنف الجسدي(البدني): يختلف هذا النوع من العنف عن العنف اللفظي اذ انه يستخدم فيه الضرب والركل باليد للأجهزة الحواسيب والهاتف فهذا النوع من العنف غالبا ما يصاحبه حالة من الغضب والعدوان.

ثالثاً: خصائص العنف الالكتروني

١. لا يحتاج الى استعمال القوة والضرب باليد بل يحتاج الى وجود حاسوب وهاتف متصل بالأنترنيت يستعمل به الشخص الفاظ تمس الطرف المقابل متمثلا بالقذف والسب والشتم والترويج له.
٢. يعد العنف الالكتروني جريمة متعدد الحدود ومنتشرة في كافة جوانب الحياة وغير خاضه لنطاق قانوني.
٣. صعوبة معرفة الأشخاص الذين يمارسون العنف نتيجة لنقص الخبرة لدى الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من العنف.
٤. يساهم العنف الالكتروني في قيام بعض الأشخاص باختراق المواقع الرسمية او الشخصية او الاستيلاء عليها ما اجل الحصول على الأموال.
٥. ان مرتكبي العنف يكونون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال الأنترنيت او على الأقل الأشخاص الذين لديهم معرفة قليلة في التعامل مع الحاسوب وشبكات الاتصال.

رابعاً: اهداف العنف الالكتروني

يهدف العنف الالكتروني الى تحقيق جملة من الأهداف ويمكننا بيان أبرز تلك الأهداف:

١. نشر القلق الاجتماعي والنفسي بين الافراد الذين يمارسون الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي.

٢. تعرض سلامة الاسرة والمجتمع وامنه للخطر والانتقام من الخصوم.
٣. الدعاية والاعلان وجذب الانتباه واثارة الراي العام وجمع الأموال والاستيلاء عليها.
٤. الاخلال بالنظام العام لشبكات الانترنيت مما قد يؤدي الى ممارسة العنف ضد الافراد.
٥. التشهير وتشويه السمعة لدى بعض الافراد المعرضون للخطر.

خامساً: المخاطر الاجتماعية للعنف الالكتروني

ان فهم المخاطر الاجتماعية للعنف الالكتروني ومعرفة اثارها على الحياة الاجتماعية للأسرة والمجتمع يستدعي الوقوف عليها، فهذا لا يتم الا من خلال التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ومن بين اهم هذه التغيرات ما يتعلق بعلاقتها بشبكة الانترنيت وما تحمله من برامج ومواقع وخدمات ثقافية غربية تتناقض مع قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية والتي قد تؤدي بالأفراد الى سلك سلوكيات شاذة ومنحرفة كالانحرافات اللفظية والضرب والسب والتحقير الشخص بألفاظ غليظة تمس حياته الخاصة والتي لا تلقي قبولا اجتماعياً.

ولعل من اهم مخاطر العنف الالكتروني منها تصدع التنشئة الاسرية اذ انه يعمل على اظهار ظاهرة التفكك الاسرية وهذا ما قد يعمل على إشاعة القلق والتوتر والصراع بين الافراد وبالتالي قد يؤدي بهم الى ارتكاب جرائم مخلة بالأدب الإنساني والاجتماعي فضلا عن احداث مشاعر عدوانية وعدائية التي تظهر في قسمات الوجه كالتهجم باللفاظ والعبوس واحمرار الوجه وكذلك بالنظرات الغاضبة عن طريق العيون او باستخدام الفم عن طريق البصق او اصدار أصوات الاحتقار والاستنكار فيلوح الغاضب بالثأر والتهديد والانتقام فضلا عن استخدامها بالفعل في الايذاء بالشتم والقذف عبر الوسائط الالكترونية، وزيادة على ذلك فان تصدع عملية التنشئة الاسرية على مستوى البيت او المدرسة قد تودي دوراً مهما في ممارسة العنف الإلكتروني وهذا راجع الى القلق وانعدام الدفء وعدم الشعور بالأمام والاطمئنان النفسي للفرد، فالفرد الذي يعيش في بيئة تتسم بالعدوان والإحباط تؤدي به الى قيام بأفعال غير مسبوقة من قبله وهذا ما قد تترك اثارها على الاسرة وعلى حياته الاجتماعية.

ولا شك فيه ان العنف الالكتروني الصادر من خلال الوسائل الإلكترونية الحديثة سواء كان في الفيس بوك او تويتر وغيرها من مواقع التواصل الالكتروني يعد جريمة لما فيه من اعتداء على سمعة الفرد كما ويعد من الامراض الخطيرة التي يتعدى شرها الى كل فئات المجتمع فهو يطال اعراض الناس وحرماتهم خاصة في ظل التطور الالكتروني الذي يشهده العالم اليوم وقد عده العنف الالكتروني عبر وسائل الإلكترونية من قبل المختصين في الحقوق القانونية جريمة بل من اشنع الجرائم لسعة انتشاره بين الافراد اعتمادا على التقديم الرهيب في وسائل الاتصال الحديثة فمرتكبها يتخذ من التقنية سبيلا للتشهير الناس والنيل من اعراضهم حيث يجد ضعفاء النفوس في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة مكاناً ومتنفسا لهم مع موت الضمير وغياب الرقيب الدين فيلحقون الضرر بالأفراد والمجتمع.

ويتطلب مواجهة هذا النوع من العنف جملة إجراءات منها الآتي:

١. قيام الأجهزة الأمنية بوضع رقابة قانونية تساهم في الحد من تلك الظاهرة واثارها الاجتماعية للأسرة والمجتمع.
٢. توعية الشباب بماهية الانترنيت من خلال الخدمات التي يقدمها لهم وعدم الانجراف الى ممارسة كهذا نوع من العنف.
٣. مساهمة الاسرة في مراقبة سلوك وتصرفات ابناءها من اجل الوقوف على الحلول والعلاج كهذا نوع من العنف.
٤. تعميم مبدأ الديمقراطية من خلال حرية تبادل الرأي والتعبير وإشاعة ثقافة التسامح والحوار وتأمين حق الفرد والمجتمع فضلا عن احترام حقوق الإنسان.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أولا: الدراسات التي تناولت متغير التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

أجرى يوسيتالو وليهتو (Uusitalo-Malmivaara, L, & Lehto, J. E: المصدر السابق)[١] دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين السعادة والاكتئاب لدى ضحايا العنف التقليدي وضحايا التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدارسة من (٧٠٠) طالب وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات العنف التقليدي، في حين أن التنمر الإلكتروني جاء أكثر شيوعا بين الإناث، وتوصل البحث أيضا إلى أن معدلات الاكتئاب أعلى بين ضحايا نوعي التنمر التقليدي والإلكتروني. هدفت دراسة العمار (العمار، أمل يوسف: المصدر السابق)[٢] إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي الجامعي بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني المصلحة الذكور، مثلما جاءت الفروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت ولمصلحة الذكور أيضا. أما دراسة Kircaburun & Bastug (Kircaburun, K. & Bastug, I. : المصدر السابق)[٣] استهدفت تقصي العلاقة بين الاستخدام المشكل للأنترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني لدى الشباب، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) من طلاب المدرسة الثانوية، وأشارت النتائج إلى

---

[١] Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E.: المصدر السابق

[٢] العمار، أمل يوسف: المصدر السابق.

[٣] Kircaburun, K. & Bastug, I.: المصدر السابق

وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين سوء استخدام الانترنت والوقت المستغرق يوميا على الانترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) وأبعاده الفرعية التنكر والاستماع، التلذذ والاستحسان، القبول والقلق، وبالرغم من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومعظم المتغيرات ارتفعت مستويات القلق لدى الإناث بخصوص تعرضهن للتسلط الإلكتروني مقارنة بالذكور، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني من خلال الاستخدام المشكل للأنترنت. كما أجرت مقراني (مقراني، مباركة :٢٠١٨)[١] دراسة تهدف للكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة ومعرفة مدى انتشار التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة وكذلك معرفة الفروق في التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس والمستوى الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) تلميذ، وكانت نتائج الدراسة لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي كما أظهرت النتائج عن مستوى التنمر الإلكتروني منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ولا توجد فروق دالة إحصائية في التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس والمستوى الدراسي. أجرتا بسيوني والحربي (بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: ٢٠٢٠)[٢] دراسة تهدف لعلاقة التنمر الإلكتروني بالشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى ومعرفة مستوى انتشار ظاهرة التنمر بين طالبات المرحلة الجامعية، وتكونت العينة من (١٣٣) طالبة شملت تخصصات الكلية وكافة المستويات الدراسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بالشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة (لـ٠,٠٥)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس التنمر الإلكتروني تراوحت بين المتوسط والمرتفع) وهذا يعني أن عبارات المقياس توضح واقع الطالبات في ممارسة السلوكيات التي تعبر عن التنمر

[١] مقراني، مباركة (٢٠١٨)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

[٢] بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز، الحربي، ملاك علي، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، فلسطين، المركز القومي للبحوث بغزة، ع (١٢)، م (٤)، (٢٠٢٠).

الإلكتروني كما جاءت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس الوحدة النفسية بدرجة متوسطة مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يعانين أيضا من الوحدة النفسية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت متغير الاتجاه نحو العنف وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

أجرى Beauer (Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick: ٢٠٠٠)[١] دراسة هدفت للتعرف على علاقة الخبرة السياسية مع العنف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب، ومعرفة العلاقة بين الخبرة السياسية والعنف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب الذي يوجد بفرنسا، تكونت عينة الدراسة من (٧١) طالبة جامعي في فرنسا، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الخبراء السياسيين أو ذوي الدراية بالسياسة الفرنسية يميلون إلى تقييم السياسيين بطريقة أكثر عنفا من الأشخاص عديمي الخبرة بالسياسة، ونفترض هذه النتائج أن العنف في التقييم خاصية عامة لدى ذوي الخبرة السياسية. وأقام الدسوقي (الدسوقي، إبراهيم :٢٠٠٠)[٢] دراسة تهدف للتعرف على المتغيرات المعرفية واللامعرفية التي ترتبط بتشكيل كل من الاتجاه الديني والاقتصادي لدى شباب الجامعة من خلال أبعادها الشكلية المقاسة (السعة، الشدة، المرونة)، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية السواء ارتبط ارتباط سالبا بكل من سعة وشدة الاتجاه نحو العقيدة والأخلاق، ارتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي ارتباطأ موجبة بشدة الاتجاه نحو الأخلاق، ارتبطت الدوجماتية ارتباطأ موجبة بشدة الاتجاه نحو التعليم والبحث العلمي، ارتفاع متوسط درجات المجموعات المؤيدة المتعصبة) و (المعارضة المعتدلة) عن المجموعة (المؤيدة المعتدلة) الاتجاه الاقتصادي على كل من التسلط والإهمال والسواء. وأجرى دافيدوف (Davydo, D. 2015:)[٣] دارسة هدفت إلى التعرف على الأساليب النظرية الرئيسية المفسرة لظاهرة عنف

---

[١] Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick (2000): TheRelationship between Political exertise and evaluative extremity inmultiparty system (French) Cahiers Internationaux de Psyshologie Social, No.445, pp 77-84.

[٢] الدسوقي، إبراهيم (٢٠٠٠)، الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية والمعرفية المسؤولة عن الاتجاهات المعنفة لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

[٣] Davydo, D. (2015). The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment, Russian Education and Society, Vol.57, No (٣).

الشباب في موسكو، واستكشاف طبيعة التصورات التي لعبت دورة رائدة في تشكيل ايدولوجية السلوك المعنف، تكونت عينة الدراسة من Uusitalo-Malmivaara (Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E.: المصدر السابق)[١] من المختصين في مجال الوقاية من السلوك المعادي للمجتمع من فئة الشباب والشباب، وأظهرت النتائج أن (٥٨.٦%) في حاجة إلى توصيات محددة وتقنيات عمل محددة لمنع العنف وأسبابه ومظاهره، وعن تقييم العينة لأسباب السلوك المعنف بين الشباب أظهرت النتائج إلى عزوف المهاجرين عن طاعة القوانين، وتأثير وسائل الإعلام، وفرص الاطلاع على الكتابات المعنفة كانت من أهم أسباب انتشار العنف بين الشباب من وجهة نظر العينة. قام سالم (سالم، علي: المصدر السابق)[٢] بدراسة هدفت إلى معرفة الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو العنف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب والتعرف على الفروق في الاتجاه نحو العنف تبعا لاختلاف الجنس، تكونت عينة الدراسة (٣١٩) مبحوث، وجاءت النتائج إلى وجود علاقة بين الشعور بالإقصاء والاتجاه نحو العنف بأبعاده الثلاثة، وكذلك وجود فروق بينهما في الاتجاه نحو العنف وجاء الذكور أكثر اتجاه نحو العنف من الإناث وخاصة الاتجاه نحو العنف الديني. كما أجرت شريجي ومحمد (شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح :٢٠٢٠)[٣] دراسة تهدف للكشف عن العلاقة بين الشعور بالذل والاتجاه نحو العنف الديني والاجتماعي ومعرفة الفروق بينهما تبعا لاختلاف متغير الجنس، وتكونت العينة من (٤٠٣) من الحاضرين الذين يعملون بالمجان في وزارة التعليم، وأظهرت نتائجها لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالذل والاتجاه نحو العنف وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ولمصلحة الذكور.

---

[١] Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E.: المصدر السابق

[٢] سالم، علي: المصدر السابق

[٣] شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح (٢٠٢٠)، الشعور بالذل وعلاقته بالاتجاه نحو العنف، العراق، رسالة دكتوراه، مركز البحوث النفسية، عدد (١)، مجلد (٣١).

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها ركزت على جانب مختلف يتعلق بكل متغير من متغيرات الدارسة، وعلى الرغم من اتفاق هذه الدراسات في بعض الجوانب فإنها تختلف كثيرا عن هذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو العنف لدى عينة من طلاب الجامعة وهذا ما لم تتطرق له الدراسات التي ذكرت سابقة، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة ندرة البحوث التي اهتمت بدراسة متغيرات الدراسة الحالية وذلك في حدود اطلاع الباحث. كما تنوعت الدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، وبعد أن استعرض الباحث الدراسات السابقة التي تناولت أحد المتغيرات الحالية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى يمكن التعقيب عليها من حيث الهدف، العينة، الأدوات المستخدمة، النتائج، وذلك كالآتي:

١. الأهداف: تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، يتم عرض أهدافها في الآتي:

أولا: أهم ما هدفت إليه الدراسات السابقة المتعلقة بالمحور الأول (التنمر الإلكتروني في النقاط الآتية:

- وهدفت بعض الدراسات إلى بحث علاقة التمر الإلكتروني كمتغير مستقل مع إدمان الإنترنت، القلق الاجتماعي، الشعور بالوحدة النفسية) كمتغير تابع كما في دراسة

العمار، (العمار، أمل يوسف: المصدر السابق)[١]، ومقراني، (مقراني، مباركة: المصدر السابق)[٢]، وبسيوني والحربي (بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق)[٣].

- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى انتشار التنمر الإلكتروني كما في دراسة المقراني (مقراني، مباركة: المصدر السابق)[٤]، وبسيوني والحربي، (بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق)[٥].
- معرفة الفروق في التنمر الإلكتروني تبعا لاختلاف الجنس والمستوى الدراسي كما في دراسة المقراني (مقراني، مباركة: المصدر السابق)[٦].
- هدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين السعادة والاكتئاب لدى ضحايا العنف التقليدي وضحايا التنمر الإلكتروني كما في دراسة Uusitalo-Malmivaara (Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E.: المصدر السابق)[٧]، وكذلك معرفة العلاقة بين الاستخدام المشكل للأنترنت والاتجاهات نحو العنف الإلكتروني (التسلط الإلكتروني) كما في دراسة Kircaburun & Bastug (Kircaburun, K. & Bastug, I: المصدر السابق)[٨].

[١] العمار، أمل يوسف: المصدر السابق

[٢] مقراني، مباركة (٢٠١٨)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

[٣] بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز، الحربي، ملاك علي، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، فلسطين، المركز القومي للبحوث بغزة، ع (١٢)، م (٤)، (٢٠٢٠).

[٤] مقراني، مباركة: المصدر السابق.

[٥] بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق.

[٦] مقراني، مباركة: المصدر السابق.

[٧] Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E: المصدر السابق.

[٨] Kircaburun, K. & Bastug, I.: المصدر السابق

ثانيا: أهم ما هدفت إليه الدراسات السابقة المتعلقة بالمحور الثاني (الاتجاه نحو العنف في النقاط الآتية:

- هدفت بعض الدراسات إلى بحث استجابة الاتجاه نحو العنف الديني أو السياسي أو الاجتماعي في علاقتها مع متغير الإقصاء، الشعور بالذل كما في دراسة سالم، (المصدر السابق: سالم، علي)[١]، دراسة شريجي ومحمد، (شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق)[٢].
- معرفة الفروق في الاتجاه نحو العنف تبعا لاختلاف الجنس كما في دراسة سالم، (المصدر السابق: سالم، علي)، دراسة شريجي ومحمد، (شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق)[٣].
- هدفت دراسة الدسوقي، (الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق)[٤] إلى التعرف على المتغيرات المعرفية والمعرفية التي ترتبط بتشكيل كل من الاتجاه الديني والاقتصادي من خلال أبعادها الشكلية المقاسة (السعة، الشدة، المرونة).
- هدفت دراسة Davydov (Davydo, D: المصدر السابق)[٥] لاستكشاف طبيعة التصورات التي لعبت دورة رائدة في تشكيل أيدلوجية السلوك المعنف.
- هدفت دراسة Beauer (Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick: المصدر السابق)[٦] إلى التعرف على علاقة الخبرة السياسية مع العنف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب.

---

[١] المصدر السابق: سالم، علي
[٢] شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق
[٣] شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق
[٤] الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق.
[٥] Davydo, D: المصدر السابق.
[٦] Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick: المصدر السابق.

- هدفت دراسة Davydo, D) Davydov: المصدر السابق)[1] إلى معرفة الأساليب النظرية الرئيسية المفسرة لظاهرة عنف الشباب.

أما الدراسة الحالية فتهدف إلى دراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف لدى عينة من طلاب الجامعة في كلية الآداب و باقي الكليات الـ(إنسانية وعلمية)،وهذا ما تختلف فيه مع الدراسات السابقة التي لم تتناول متغيرات الدراسة الحالية، وتتفق مع بعض الدراسات السابقة في دراسة الفروق بينهما مع اختلافها في المتغيرات الديموغرافية التي سوف تتناولها هذه الدراسة تبعا لاختلاف الكليات الإنسانية، العلمية، الصحية والمرحلة العمرية (شباب، راشدين)، كما اتفقت مع بعض الدراسة السابقة في معرفة مدى ومستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني وجاءت هذه الدراسة للتعرف على نسب انتشار أساليب هذه الظاهرة مع التنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال التنمر الإلكتروني.

٢. **العينة: يتم عرض العينة من حيث الحجم والنوع في الآتي:**

<u>أولا: فيما يتعلق بالمحور الأول (التنمر الإلكتروني):</u>

- الحجم: امتد حجم العينة من (١٠٦) إلى (٧٠٠).
- النوع: بعض الدراسات السابقة كانت عينة الدراسة من الذكور والإناث مثل دراسة Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E) Uusitalo-Malmivaara: المصدر السابق)[2] و(العمار، أمل يوسف: المصدر السابق)[3] و Kircaburun & Kircaburun, K. & Bastug, I) Bastug: المصدر السابق)[4] ومقراني، (مقراني،

[1] Davydo, D: المصدر السابق.
[2] Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E: المصدر السابق.
[3] العمار، أمل يوسف: المصدر السابق
[4] Kircaburun, K. & Bastug, I: المصدر السابق

مباركة: المصدر السابق)[1]، وبعضها تناولت عينة الإناث فقط مثل دراسة بسيوني والحربي، (بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق)[2].

ثانيا: فيما يتعلق بالمحور الثاني (الاتجاه نحو العنف):

- الحجم: امتد حجم العينة من (٥٠) إلى (٤٠٣).
- النوع: بعض الدراسات السابقة كانت عينة الدراسة من الذكور مثل دراسة Beauer (Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick: المصدر السابق)[3] والدسوقي، (الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق)[4] وDavydov (Davydo, D: المصدر السابق)[5] وسالم، (سالم، علي: المصدر السابق)[6]، وبعضها تناولت عينة الذكور والإناث مثل دراسة شريجي ومحمد، (شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق)[7]. أما الدراسة الحالية فستكون على عينة تتكون من (١٢٠) طالب من طلاب الجامعة ممن تتراوح أعمارهم من (٢٤-١٨) لتتناسب مع متغيرات الدراسة، اختلفت الدراسة الحالية في تحديد نوع العينة مع غالبية الدراسات ما عدا دراسة Beauer (Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick: المصدر السابق)[8] والدسوقي، (الدسوقي، إبراهيم : المصدر السابق)[9] وسالم، (سالم، علي: المصدر السابق)[10] التي جاءت دراستهم على طلاب الجامعة من الذكور، ولم يجد الباحث في الدراسات السابقة عينة من طلاب الجامعة (الذكور) يتم مقارنتهم في التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف معا.

٣. الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة كما يتضح في الآتي:

---

[1] مقراني، مباركة: المصدر السابق.
[2] بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق
[3] Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick: المصدر السابق
[4] الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق.
[5] Davydo, D: المصدر السابق
[6] سالم، علي: المصدر السابق
[7] شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق
[8] Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick: المصدر السابق
[9] الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق
[10] سالم، علي: المصدر السابق

أولا: المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة لقياس المحور الأول (التنمر الإلكتروني):

- تم استخدام مقياس التمر الإلكتروني لـ أمينة الشناوي (الشناوي، أمينة إبراهيم: المصدر السابق)[١] كما في دراسة المقراني، (مقراني، مباركة: المصدر السابق)[٢] وبسيوني والحربي، (بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق)[٣] ومقياس التنمر الإلكتروني من إعداد الباحثين كما في دراسة Uusitalo-Malmivaara (Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E: المصدر السابق)[٤] و (العمار، أمل يوسف: المصدر السابق)[٥] وKircaburun & Bastug (Kircaburun, K. & Bastug, I: المصدر السابق)[٦]، واستمارة البيانات الشخصية كما في دراسة. Kircaburun & Bastug (Kircaburun, K. & Bastug, I: المصدر السابق)[٧].

ثانيا: المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة لقياس المحور الثاني (الاتجاه نحو العنف):

- استخدم الدسوقي، (الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق)[٨] مقياس الدوجماتية الصورة (E) لروكينس، كما استخدم Davydov (Davydo, D: المصدر السابق)[٩] استبانة، كما تم استخدام كلا من (سالم، ٢٠١٨)[١٠] وشريجي ومحمد، (شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق)[١١] مقياس الاتجاه نحو العنف من إعدادهما. أما الدراسة الحالية فقد استخدمت لقياس التنمر الإلكتروني (مقياس التنمر الإلكتروني) من إعداد رمضان حسين (٢٠١٩)، ولقياس الاتجاه نحو العنف (مقياس الاتجاه نحو العنف) من

[١] الشناوي، أمينة إبراهيم: المصدر السابق
[٢] مقراني، مباركة: المصدر السابق
[٣] بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق
[٤] Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E: المصدر السابق
[٥] العمار، أمل يوسف: المصدر السابق
[٦] Kircaburun, K. & Bastug, I: المصدر السابق
[٧] Kircaburun, K. & Bastug, I: المصدر السابق
[٨] الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق
[٩] Davydo, D: المصدر السابق
[١٠] سالم، علي: المصدر السابق
[١١] شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق

إعداد علي سالم (كأدوات سيكومترية، وقد تم استخدام أحد الأدوات التي أجريت عليها أحد الدراسات السابقة كدراسية (سالم، علي: المصدر السابق)[١].

٤. النتائج: أظهرت نتائج الدراسات السابقة ما يتضح في الآتي:

أولا: نتائج المحور الأول (التنمر الإلكتروني):

- أكدت بعض الدراسات السابقة وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني كمتغير مستقل مع (إدمان الإنترنت، الشعور بالوحدة النفسية) كمتغير تابع كما في دراسة العمار (العمار، أمل يوسف: المصدر السابق)[٢] وبسيوني والحربي، (بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق)[٣]، مع عدم وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي كدراسة مقراني (مقراني، مباركة: المصدر السابق)[٤].
- أكدت بعض الدراسات على وجود مستوى منخفض من التمر الإلكتروني كدراسة مقراني (مقراني، مباركة: المصدر السابق)[٥]، بينما في دراسة بسيوني والحربي، (بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق)[٦] تراوحت مستويات المتنمر بين المتوسط والمرتفع).
- أشارت نتائج دراسة مقراني (مقراني، مباركة: المصدر السابق)[٧] إلى عدم وجود فروق في التنمر الإلكتروني تبعا لاختلاف الجنس والمستوى الدراسي.

ثانياً: نتائج المحور الثاني (الاتجاه نحو العنف):

---

[١] سالم، علي: المصدر السابق
[٢] العمار، أمل يوسف: المصدر السابق
[٣] بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق
[٤] مقراني، مباركة: المصدر السابق
[٥] مقراني، مباركة: المصدر السابق
[٦] بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز: المصدر السابق
[٧] مقراني، مباركة: المصدر السابق

- أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود استجابة للاتجاه نحو العنف الديني أو السياسي أو الاجتماعي مع علاقتهما بـ(الإقصاء، الشعور بالذل كما في دراسة سالم (سالم، علي: المصدر السابق)[١] وشريجي ومحمد، (شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق)[٢].
- أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود فروق في الاتجاه نحو العنف تبعا لاختلاف الجنس كدراسة سالم، (سالم، علي: المصدر السابق)[٣] وشريجي محمد، (شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق)[٤] وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر اتجاها نحو العنف من الإناث.
- توصلت دراسة الدسوقي، (الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق)[٥] أن أسلوب التنشئة الوالدية السواء ارتبط ارتباط سالبا بكل من سعة وشد الاتجاه نحو العقيدة والأخلاق، ارتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي ارتباطاً موجب بشدة الاتجاه نحو الأخلاق، ارتبطت الدوجماتية ارتباطاً موجبة بشدة الاتجاه نحو التعليم والبحث العلمي، ارتفاع مستوى درجات المجموعة المؤيدة المتعصبة) و (المعارضة المعتدلة) عن المجموعة (المؤيد المعتدلة) للاتجاه الاقتصادي عل كل من التسلط والإهمال.
- أكدت نتائج دراسة Beauer, Markus; Niedenthal, Paula,) Beauer Chambers', Patrick: المصدر السابق)[٦] أن الخبراء السياسيين أو ذوي الدراية بالسياسة يميلون إلى تقييم السياسيين بطريقة أكثر عنفا من الأشخاص عديمي الخبرة بالسياسة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

[١] سالم، علي: المصدر السابق
[٢] شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق
[٣] سالم، علي: المصدر السابق
[٤] شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح: المصدر السابق
[٥] الدسوقي، إبراهيم: المصدر السابق
[٦] Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick: المصدر السابق

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن القول إنها لم تتناول دراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف ولندرة الدراسات في هذا الموضوع -على حد علم الباحث العربية والأجنبية، بالرغم من أهميته من الناحية النظرية والتطبيقية، الأمر الذي دعا للاهتمام بدراسة المتغيرين معا، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة الحالية واختيار مقاييس الدراسة وتحديد العينة ومواصفاتها، وتحديد الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة.
٢. تترتب أساليب التنمر الإلكتروني الشائعة لدى طلاب الجامعة بحسب نسبة انتشارها بينهم.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة باختلاف الكليات (إنسانية، صحية، علمية).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة باختلاف الكليات (إنسانية، صحية، علمية).
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة باختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين).
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة باختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين).
٧. من الممكن التنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال التنمر الإلكتروني.

الفصل الثالث

منهج الدراسة والاستبانة والتوصيات

المبحث الأول: منهج الدراسة:

استخدم الباحث أحد أنواع المنهج الوصفي وهو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره مناسبة لأهداف هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق المحتملة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة وفقا لاختلاف الكليات والمرحلة العمرية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب من طلاب الجامعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) عاما من جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) من كلية الآداب وباقي الكليات (الإنسانية، العلمية، الصحية)، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية المتاحة.

خصائص عينة الدراسة:

١. توزيع عينة الدارسة حسب اختلاف الكليات:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب اختلاف الكليات:

الكلية	التكرار	النسبة
الإنسانية	٤٠	٣٣.٣
العلمية	٤٠	٣٣.٣
الصحية	٤٠	٣٣.٤
المجموع	١٢٠	١٠٠

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	العمر	التكرار	النسبة
شباب	من ١٨ سنة إلى ٢١ سنة	٧٩	٦٦.٣
راشدين	من ٢٢ سنة إلى ٢٤ سنة	٤١	٣٣.٧
	المجموع	١٢٠	١٠٠

أدوات الدراسة: تضمنت الدراسة الحالية تطبيق مقياسين للإجابة على أسئلتها، وهما:

١. **مقياس التنمر الإلكتروني:** هذا المقياس من إعداد رمضان عاشور حسين (٨) يتكون المقياس من أربعة عوامل هي: العامل الأول وهو التخفي الإلكتروني ويتضمن (١٠) مفردات، والعامل الثاني المضايقات الإلكترونية ويتضمن (١٠) مفردات، والعامل الثالث وهو القذف الإلكتروني ويتضمن (٩) مفردات، والعامل الرابع وهو المطاردة الإلكترونية ويتضمن (٥) مفردات، تتراوح الاستجابة عليها بين نعم (١) ولا (٠)، وتتراوح الدرجة على المقياس من (٣٤٠)، وقد تحقق معد المقياس من صدق بنائه العاملي بطريقة المكونات الأساسية التي وضعها هوتلنج (١٩٣٣) Hottelling لكونها تعطي مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، حيث تشبعت عبارات المقياس على أربع عوامل وهي: التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني،

المطاردة الإلكترونية، وقد فسرت هذه العوامل (٣٦.٩٣٦) من التباين الكلي، أما ثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة (ألفا- كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٥٩) وهي قيمة مرتفعة، كما قام معد المقياس بحساب معامل الثبات بطريقة (التجزئة النصفية) مع تطبيق معادلة تصحيح الطول لسبيرمان - براون وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٠٢) ومعامل الثبات بطريقة جوتمان وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٧٩)

٢. **مقياس الاتجاه نحو العنف:** هذا المقياس من إعداد علي سالم (٢٣) يتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٣) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: الاتجاه نحو العنف الديني (٢٤) فقرة، الاتجاه نحو العنف السياسي (٢٦) فقرة، الاتجاه نحو العنف الاجتماعي (٢٣) فقرة، تتراوح الاستجابات على كل فقرة من فقرات المقياس ما بين (١ إلى ٥) درجات، وذلك وفقا للمتصل الخماسي (دائمة = ٥- غالبة = ٤ - أحيانا = ٣ - نادرة = ٢ - أبدأ = ١)، وقد تحقق معد المقياس من صدق المقياس بطريقتين هما: (صدق المضمون، الصدق العاملي) وأسفرت العوامل عند (٦٣.٨٢٨) من التباين الكلي، أما ثبات المقياس فقد قام معد المقياس بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي) و(ألفا- كرونباخ)، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة (الاتساق الداخلي) ما بين (٠.٧٩٤) و (٠.٨٥٤) وجميعهما مرتفعة، أما بطريقة (ألفا- كرونباخ) فقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦١) وهي تعبر عن عما يتمتع به المقياس من ثبات مرتفع.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية اللازمة وما تتناسب مع مشكلة الدراسة وفروضها، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) لتحليل نتائج دراسته، ومن أهم الأساليب التي استخدمها:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
٢. معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق أدوات الدراسة.
٣. معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (جوتمان) للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

٤. معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الفرض الأول.
٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحقق الفرض الثاني.
٦. تحليل التباين الأحادي للتحقق من الفرض الثالث والرابع.
٧. اختبار (ت) للتحقق من الفرض الخامس والسادس.
٨. تحليل الانحدار البسيط للتحقق من الفرض السابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) لتوضيح دلالة العلاقة بين المتغيرين، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣) نتائج (معامل ارتباط بيرسون) للعلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة (ن=١٢٠)

معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
٠.٥٣٩	٠.٠٤[١١]

يتضح من خلال النتيجة بالجدول رقم (٣) وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٤) بين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة، والتي تعتبر إضافة جديدة حيث تبين أنه كلما زادت درجات التنمر الإلكتروني زادت درجات الاتجاه نحو العنف لديهم، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة التنمر الإلكتروني تؤدي لزيادة الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة العمار(٧) التي توصلت إلى وجود ارتباطات دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني وإدمان الانترنت لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي الجامعي بدولة الكويت وأن الذكور أكثر تنمر من الإناث بفروق دالة إحصائية، واتفقت مع دراسة سالم، (٢٣) التي أشارت إلى وجود علاقة بين الشعور بالإقصاء والاتجاه نحو العنف بأبعاده الثلاثة (الديني والسياسي

[١١] علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

والاجتماعي) لدى الشباب، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بسيوني والحربي، (٣٤) التي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بالشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، واتفقت هذه النتيجة كذلك مع دراسة شريحي ومحمد، (٣٦) التي أشارت نتائجها لوجود علاقة ارتباطية (موجبة) بين الشعور بالذل والاتجاه نحو العنف وأن الذكور أكثر ميلا للاتجاه نحو العنف من الإناث، واختلف نتيجة الدراسة مع دراسة مقراني (٣٣) التي توصلت لعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة، والتي أظهرت عدم وجود فروق في التنمر الإلكتروني باختلاف الجنس. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الاتجاه نحو العنف ربما يرجع إلى ضغوط الحياة وأحداثها الحرجة التي هي من طبيعة الطلاب خاصة في المرحلة الجامعية وما فيها من متغيرات فسيولوجية أو نفسية وركن أساسي من أركان الحياة بجوانبها الموجبة والسالبة ولا تخلوا الحياة منها وتزداد الضغوط كما وكيفا مع تعقد الحضارة وتسارع إيقاع العصر وتحدياته وتصل هذه الظاهرة إلى حد استهداف الإنسان في صحته الجسمية والعقلية والنفسية وتعترض سبل طموحاته ورغباته وتلبية احتياجاته، وتصل به إلى حد الإذعان لبعض الطلبات تجاه تبني اتجاه مخالف لاتجاهاته، وبحسب دوافع وأسباب التنمر والتي من بينها الشعور بالوحدة والإحباط وعدم الأمان والرغبة في تجربة شخص جديد فإن طلاب الجامعة يبدؤون نتيجة الخوف من المستقبل الوظيفي في تجربة شخص جديد هو المتنمر إلكترونية ولما يشمله هذا التنمر من تخفي عن الآخر فإن طلاب الجامعة يمارسون ذلك النوع من التنمر، وباستمرار هذا التنمر فإن اتجاهاتهم نحو الآخرين تميل إلى العنف الأمر الذي أدى لوجود هذا الارتباط الإيجابي الدال إحصائية بين التنمر والاتجاه نحو العنف.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: تترتب أساليب التنمر الإلكتروني الشائعة لدى طلاب الجامعة بحسب نسبة انتشارها بينهم. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤) نتائج الاحصاءات الوصفية لدى طلاب الجامعة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
المضايقات الإلكترونية	١.٨٥	٠.١٨	٢
القذف الإلكتروني	١.٨٦	٠.١٩	١
التخفي الإلكتروني	١.٨١	٠.٢١	٤
المطاردة الإلكترونية	١.٨٥	٠.٢٣	٣

يتضح من خلال النتيجة في الجدول رقم (٤) أن أكثر أساليب التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة جاءت في المرتبة الأولى القذف الإلكتروني بمتوسط حسابي (١.٨٦) بينما جاء في المرتبة الثانية المضايقات الإلكترونية بمتوسط حسابي (١.٨٥)، يليه المطاردة الإلكترونية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١.٨٥) وأخيرا جاء أسلوب التخفي الإلكتروني في المرتبة الأخيرة من بين أساليب التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. ويرى الباحث أن السبب وراء هذه الترتيب ربما يكون لأن أول ما يبدأ به المتنمر هو قذف الآخرين بأشياء كثيرة مالا تكون فيهم، فيبدأ الآخرون بالرد عليها فيتجه إلى القيام بالمضايقات الإلكترونية لهم من خلال المكالمات أو الرسائل النصية أو مقاطع الفيديو، ثم يتجه بعد ذلك إلى المطاردة الإلكترونية لهم من خلال متابعتهم إلكترونية والبحث عنهم وعن أخبارهم ومحاولة تصيد أخطاء لهم أو افتعال حكايات وأحداث ربما تكون غير حقيقية، ولأنه يعلم أنه غير واضح وغير معلوم للطرف الآخر

فإنه يستخدم التخفي الإلكتروني كوسيلة للاستيلاء على البريد الإلكتروني للضحية، ويبدأ في نشر أخبار كاذبة من خلاله لأصدقاء الضحية مما يوقع الأذى والضرر بالضحية.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة باختلاف الكليات (إنسانية، صحية، علمية). وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام (اختبار تحليل التباين الأحادي)، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي) للفروق بين إجابات طلاب الجامعة في التنمر الإلكتروني تبعا لاختلاف الكليات

الكلية		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
التنمر الإلكتروني	بين المجموعات	0.296	٢	0.148	4.658	0.010[١]
	داخل المجموعات	9.446	297	0.032		
	الكلي					

يتضح من خلال النتيجة بالجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل في الدرجة الكلية المقياس التنمر الإلكتروني تبعا لاختلاف الكليات، ولتحديد اتجاه الفروق بين الكليات تم استخدام (اختبار أقل فرق دال LSD) لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائية، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٦) نتائج اختبار (LSD) لتحديد اتجاه الفروق بين فئات الكليات

التنمر	الكليات	العدد	المتوسط الحسابي	الكليات العلمية	الكليات الانسانية	الكليات الصحية
الالكتروني	الكليات العلمية	١٣٣	١.٨٤	-	-	-

[١] فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

	الكليات الانسانية	١١٧	١.٨٧	-	-	*
	الكليات الصحية	٥٠	١.٧٨	-	*	-

يتضح من خلال النتيجة بالجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الكليات الصحية والكليات الإنسانية في التنمر الإلكتروني في اتجاه الكليات الإنسانية مما يعني أن طلاب الكليات الإنسانية أكثر تنمر من طلاب الكليات الصحية، بينما كانت الفروق غير دالة بين متوسط درجات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الكليات العلمية والكليات الإنسانية وكذلك بين متوسط درجات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الكليات العلمية والصحية مما يعني اختلاف التنمر الإلكتروني بين طلاب الكليات الإنسانية والعلمية وكذلك العلمية والصحية، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن طلاب الكليات الإنسانية لديهم وقت أطول يستطيعون قضاؤه على الانترنت في متابعة الآخرين والبحث عن أخبارهم، وكذلك ربما لكونهم يشعرون بأنهم أقل من الكليات الصحية فكان مستوى التنمر لديهم أعلى منه لدى الكليات الصحية. ولكن الباحث لا يجد تفسير لسبب عدم وجود فروق بين متوسط درجات التنمر الإلكتروني بين طلاب الكليات العلمية والكليات الإنسانية.

رابعا: نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة باختلاف الكليات إنسانية، صحية، علمية). وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام (اختبار تحليل التباين الأحادي)، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول الاتي:

الجدول رقم (٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي) للفروق بين إجابات طلاب الجامعة في الاتجاه نحو العنف تبعا لاختلاف الكليات

الكليات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العنف	بين المجموعات	١.١٨٢	٢	٠.٥٩١	١.٩٩٢	٠.١٣٨
	داخل المجموعات	٨٨.١٥٧	٢٩٧	٠.٢٩٧		
	الكلي	٨٩.٣٣٩	٢٩٩			

يتضح من خلال النتيجة بالجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة باختلاف الكليات. ويرجح الباحث السبب في ذلك إلى أن الجنس ثابت عند الجميع وهو الذكور وطبيعة الذكور الميل للعنف في الاستجابات بصرف النظر عن نوع الدراسة التي يتلقاها الطالب، ونظرا لأنهم جميعا من نفس المرحلة العمرية سواء شباب (١٨-٢١) أو راشدين (٢٢٢٤) وما بها من مشكلات وضغوط متشابهة الأمر الذي أدى لعدم وجود فروق بينهم في الاتجاه نحو العنف ويتفق ذلك مع تفسير النظرية السلوكية التي رأت أن الاتجاه نحو العنف يكون نتيجة تعرض الفرد الأحداث الحياة الضاغطة وهو السمة المميزة لتلك

المرحلة العمرية مما يؤدي بأفراد تلك المرحلة للتمسك بما يرونه صحيحة سواء دينية أو اجتماعية أو سياسية والدفاع عن ذلك من خلال العدوان على الآخرين الذي يخالفونهم في الرأي.

خامسا: نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة باختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين). للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) للفروض بين إجابات طلاب الجامعة في التنمر الإلكتروني تبعا لاختلاف المرحلة العمرية

	فئات العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
التنمر الإلكتروني	شباب	١٩٩	١.٨٤	٠.١٨	0.625-	0.532
	راشدين	١٠١	١.٨٥	٠.١٧		

يتضح من خلال النتيجة بالجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسطات إجابات عينة الدراسة في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف المرحلة العمرية، حيث كانت قيمة (ت= - ٠.٦٢٥) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يفسر أن درجات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة لا تختلف باختلاف أعمارهم. أظهرت نتائج الفرض عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات

التمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة باختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين) وهذا يعني أن التنمر الإلكتروني موجود بالمرحلتين ولا يختلف باختلاف العمر.

سادسا: نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة باختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين). للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) للفروض بين إجابات طلاب الجامعة في الاتجاه نحو العنف تبعا لاختلاف المرحلة العمرية

	فئات العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو العنف	شباب	١٩٩	2.59	0.54	0.500-	0.618
	راشدين	١٠١	2.63	0.51		

يتضح من خلال النتيجة بالجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمتوسطات إجابات عينة الدراسة في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف المرحلة العمرية، حيث كانت قيمة (ت= ـ ٠.٥٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما تفسر أن درجات الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة لا تختلف باختلاف أعمارهم. أظهرت نتائج الفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجات الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة باختلاف المرحلة العمرية (شباب، راشدين) وهذا يؤكد نتائج الفرض الرابع الذي أظهر عدم وجود فروق في الاتجاه نحو العنف باختلاف الكليات فيما عدا بين الكليات الإنسانية والكليات الصحية لصالح الكليات الإنسانية، ولما كان الطلاب عينة الدراسة في المرحلة الجامعية حتى ولو اختلف مرحلة النمو (شباب، راشدين) فإنهم يكونون واقعين تحت نفس الضغوط الحياتية والنفسية الأمر ا إلى عدم وجود فروق بينهم في الاتجاه نحو العنف.

سابعا: نتائج الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على: من الممكن التنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال التنمر الإلكتروني. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام (تحليل التباين للانحدار البسيط)، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين للانحدار البسيط للتنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال الدرجة الكلية التنمر الإلكتروني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الانحدار	١١٥٠١٦.٥٧٧	٦	١٩١٦٩.٤٢٩	٥٨.٤٦١	000g
الخطأ	٩١١٥٦.٤٢٠	٢٧٨	٣٢٧.٩٠١		
المجموع	٢٠٦١٧٢.٩٩٦	٢٨٤			
قيمة معامل الارتباط R =٠.٥٣٩					
قيمة R2 معامل التحديد =٠.٥٠٨					

يتضح من خلال النتيجة بالجدول رقم (١٦) أن مربع معامل الارتباط البسيط R square أو معامل التحديد يساوي (٠.٥٠٨) للمتغير المستقل وهو: (التنمر الإلكتروني) وهذا يعني أن هذا المتغير يفسر (٥٠.٨%) من التباين الكلي في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة، كما

يوضح الجدول صلاحية النموذج للتنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال الدرجة الكلية التنمر الإلكتروني، نظرا لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض وهو (٠.٠٠٠) للمتغير المستقل على المتغير التابع.

جدول رقم (١١) نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال الدرجة الكلية التنمر الإلكتروني المتغيرات المستقلة

	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت (Constant)	١٧٨.٩٧٨	٤.٦٨٣		٣٨.٢١٥	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية – التنمر الإلكتروني|	٢.٢٠٠	٠.٧١٥	٠.٤٠٣	3.076-	٠.٠٠٢

يتضح من خلال النتيجة بالجدول رقم (١٧) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (ت) أن الثابت دال إحصائية، وأن تأثير مقياس التنمر الإلكتروني تأثير دال إحصائيا، ولبيان حجم الأثر تم استخدام معامل بيتا β الذي يبين أن قيمة الأثر بيتا β (٠.٤٠٣) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في التنمر الإلكتروني يؤدي إلى زيادة الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة بمقدار (٠.٤٠٣)، ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار البسيط التي تعين على التنبؤ بالاتجاه نحو العنف من خلال الدرجة الكلية التنمر الإلكتروني:

معادلة الانحدار البسيط:

$$y=a+b1x1$$

y=178.978 +2.200 x1

الاتجاه نحو العنف (المتغير التابع) y

A : قيمة الثابت أو المقطع، هي قيمة y عندما تكون x تساوي صفرة (ثابت الانحدار).

B: معامل المتغير المستقل "ميل خط الانحدار "(معامل الانحدار).

xl: التنمر الإلكتروني (المتغير المستقل) أظهرت النتائج أن التنمر الإلكتروني يسهم في التنبؤ بالاتجاه نحو العنف لدى طلاب الجامعة وهذه القيمة تؤيد نتيجة الفرض الأول الذي أظهر وجود علاقة دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العنف، وهذه النتيجة توضح مدى الاتساق في نتائج الدراسة مما يدعم التفسير الذي تبناه الباحث في تفسير الاتجاه نحو العنف وهو تفسير المدرسة السلوكية التي رأت أن ما يواجهه الفرد من ضغوط حياتية يتعرض لها تدفعه إلى أن يتمسك بوجهة نظره التي يتبناها ويدافع عنها، ونظرا لأن هذه المرحلة العمرية تتميز بالتمسك بوجهة نظر الفرد لأثبات ذاته والدفاع عنها ضد الآخرين المخالفين له في وجهة النظر بمختلف الأساليب والتي منها العدوان المتمثل في التنمر الإلكتروني بأشكاله المختلفة، وبالتالي أظهرت النتائج أن التنمر الإلكتروني يسهم في التنبؤ بالاتجاه نحو العنف.

المبحث الثاني: التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته بشقيها النظري والتطبيقي، اقترح عدد من التوصيات وهي على النحو الآتي:

١. على الأسرة والتي تعتبر أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعي تأثيرا في نفس الأفراد أن تهتم أكثر في تعليم أبنائها الأساليب التي تؤهلهم لتحقيق أهدافهم ومواجهة مشكلات الحياة بدون عنف في الاستجابة.
٢. تفعيل دور مؤسسات التنشئة الأخرى كالجامعات ووسائل الإعلام في زرع القيم النبيلة المرتكزة على التسامح مع الآخر حتى ولو كان مختلفة معه في أفكاره.
٣. تفعيل دور الجامعات في توعية الطلاب من مخاطر التنمر الإلكتروني وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات.
٤. ضرورة تحصين الطلاب من الأفكار المنحرفة وتحذير الوالدين من إطلاق وجهات النظر المتعصبة أمام أبنائهم.
٥. العمل على توفير فرص وظيفية للشباب لاستغلال أوقات الفراغ وعدم تركهم فريسة لوسائل التواصل الاجتماعي.

٦. على الجامعات وضع استراتيجية لطلابها تمكنهم من كيفية التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني، وتدربهم على الإجراءات الواجب اتباعها عند حدوث هذه الظاهرة حتى لا يكونوا عرضة للانحراف.
٧. ضرورة تفعيل دور الأخصائيين النفسيين بالجامعات لمعالجة ما يتعرض له الطالب من أحداث الحياة الضاغطة التي تجعله يحاول التمسك بمعايير معينة ويرفض المرونة والتغيير تجاهها ويعبر عنها كأسلوب للاستجابة على شكل اتجاهات سلبية.

المقترحات:

١. مدى فاعلية برنامج إرشادي وقائي للحد من الوقوع في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
٢. إجراء دراسة حول العوامل النفسية المرتبطة بالتنمر الإلكتروني في المجتمع العراقي.
٣. إجراء هذه الدراسة بنفس متغيراتها على عينات أخرى في فئات مجتمعية أخرى.
٤. القيام بدراسة مقارنة لعلاقة التنمر الإلكتروني وكل من الصلابة النفسية والشعور بالرضا عن الحياة كـ(متغيرات وسيطة من حيث تأثيرها على الاتجاه نحو العنف على طلاب الجامعة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. درويش، عمرو محمد أحمد درويش، والليثي، أحمد حسن محمد (٢٠١٧)، فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، القاهرة، جامعة حلوان، العلوم التربوية، عدد (٤)، مجلد (١).

٢. العنزي، مناور عبيد (٢٠٢٠)، التنمر الإلكتروني ماهيته وخصائصه وأنماطه وسبل الوقاية منه، الرياض، دار النخبة.

٣. عبد الله، هشام إبراهيم (٢٠١٩)، التنبؤ بالاتجاه نحو العنف من بعض المتغيرات الديموجرافية والأسرية لدى عينة من الشباب، المجلة العربية والدراسات الإنسانية، العدد (١٠)، المجلد (٣)، ص ٩٤-٩٥.

٤. الزروخي، إسماعيل (١٩٩٩)، الدولة في الفكر العربي الحديث، دراسة فكرية فلسفية، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، مجلد (١).

٥. سويف، مصطفى (١٩٦٨)، العنف كأسلوب للاستجابة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. عبد الله، معتز سيد (١٩٨٩)، الاتجاهات التعصبية أهم أشكالها ومدى عموميتها، الكويت، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب، ١٣٧.
٧. العمار، أمل يوسف (٢٠١٦)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي، الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد (١٧).
٨. عاشور، حسين رمضان (٢٠١٩)، مقياس التنمر الإلكتروني، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٩. عبد الستار، ليلى (١٩٩٢)، تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة العنف دراسة تحليلية، مصر، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، عدد (٤٣)، مجلد (٧)، ص ١٨٧-٢١٤.
١٠. عبد الله، هشام إبراهيم (١٩٩٦)، الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مصر، مجلة الإرشاد النفسي، عدد (٥)، مجلد (٤).
١١. مرتضوي، خولة (٢٠١٦)، ريشة حبر، الكويت، بلاتينيوم بوك.
١٢. عاشور، حسين رمضان (٢٠١٦)، البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من الشباب.
١٣. الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦)، مقياس التعامل مع السلوك التنمري، القاهرة، جوانا للنشر والتوزيع.
١٤. جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٦)، نظريات الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربي، مجلد (١).
١٥. عسلية، محمد إبراهيم (٢٠٠٩)، نظريات الشخصية، فلسطين، جامعة الأقصى، عدد (٤٥)، مجلد (١٢)، ص ٦٢-٦٥.

١٦. أبو الديار، مسعد الرفاعي (٢٠١٢)، سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.
١٧. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
١٨. الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، مكتبة مدبولي الصغير.
١٩. محمد، إبراهيم عيد (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
٢٠. المبارك، راشد (٢٠٠٦)، العنف خبر عالمي، دمشق، دار القلم.
٢١. حمزة، محمد (٢٠١٢)، مكافحة الإرهاب والعنف وأسلوب المراجعة الفكرية، مصر، منشورات وزارة الداخلية المصرية.
٢٢. رشدي، فام منصور، وقدري، حفني (١٩٩٤)، مقياس أحادي الرؤية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصري.
٢٣. سالم، علي. الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو العنف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الآداب، جامعة حلوان (٢٠١٨).
٢٤. الشريف، بندر عبد الله، أحمد، عبد العاطي عبد الكريم محمد (٢٠٢٠)، دليل إرشادي للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، دراسة علمية ضمن مشروع بحثي، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العملي، العدد (١٢٧).
٢٥. الشناوي، أمينة إبراهيم (٢٠١٤)، الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر الضحية)، مصر، جامعة المنوفية، مجلة مركز الخدمة الاستشارية البحثية.
٢٦. المركز العربي، لأبحاث الفضاء الإلكتروني (٢٠١٣)، التنمر الإلكتروني، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

٢٧. حمزة، فرحان محمد (٢٠٠٩)، العنف الجمعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد.
٢٨. المشوح، سعد بن عبد الله (٢٠٠٧)، العوامل النفسية لواقع الظاهرة الإرهابية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر استشراف التهديدات الإرهابية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٩. حسن، محمود شمال (٢٠٠١)، سيكولوجية الفرد في المجتمع، القاهرة، دار الأفاق العربية.
٣٠. بوخميس، بوفولة (٢٠١٤)، العنف والانحراف مقارنة نفسية - اجتماعية عوامل الفعل الإنحرافي ذي الدافع الإسلامي في الجزائر، مركز البحث الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.
٣١. النمر، مصطفى علي (٢٠٠٥)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من السلوك العدواني والنشاط الزائد، رسالة دكتوراه، مصر، جامعة المنيا.
٣٢. الدسوقي، محمد إبراهيم (١٩٩٢)، سيكولوجية العنف دراسة نفسية مقارنة بين المعنفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية المختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٣٣. مقراني، مباركة (٢٠١٨)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
٣٤. بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز، الحربي، ملاك علي، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، فلسطين، المركز القومي للبحوث بغزة، ع (١٢)، م (٤)، (٢٠٢٠).

٣٥. الدسوقي، إبراهيم (٢٠٠٠)، الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية والمعرفية المسؤولة عن الاتجاهات المعنفة لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٣٦. شريجي، ابتسام لعيبي، محمد، م.م على مالح (٢٠٢٠)، الشعور بالذل وعلاقته بالاتجاه نحو العنف، العراق، رسالة دكتوراه، مركز البحوث النفسية، عدد (١)، مجلد (٣١).

٣٧. أبو دواية، محمد محمود محمد (٢٠١٢)، الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة، غزة، جامعة الأزهر.

٣٨. أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٦)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٣٩. أبو غزالة، معاوية محمود (٢٠١٠)، السلوك التنمري من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (٢)، مجلد (٥)، ص ٢٧٥-٣٠٦.

٤٠. الدليل، رحاب (٢٠١٨)، حماية الأطفال من التنمر على الانترنت، نيويورك، منظمة اليونيسف.

٤١. العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٠)، الإرشاد النفسي، مصر، دار الفكر الجامعي.

٤٢. السيد، فؤاد البهي، عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٦)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٣. النجار، عبد المجيد عمر، عودة، سلمان فهد (٢٠١٤)، ظاهرة العنف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب، قطر، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية.

٤٤. اليحيى، أسماء فهد عبد الله (٢٠١٦)، التنمر الإلكتروني الدوافع الذاتية والاجتماعية، الرياض، دار الإجادة.

٤٥. اليوسف، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٤)، المفهوم الحديث للوقاية من الجريمة/ ندوة عن الاتجاه الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة، الرياض، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.
٤٦. بيومي، محمد أحمد (١٩٩٢)، ظاهرة العنف الأسباب والعلاج، مصر، دار المعرفة الجامعية.
٤٧. رشوان، حسين (١٩٩٧)، العنف والإرهاب، مصر، دار المعرفة الجامعية.
٤٨. د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، عدد (٤).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

49. Slonje, R., & Smith, P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? Scandinavian journal of psychology, 49(2), 147-154.
50. Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E. (2016). Happiness and depression in the traditionally bullied and cyberbullied 12-year-old. Open Review of Educational Research, 3(1), 35-51.
51. Kircaburun, K. & Bastug, I. (2016). Predictin cyberbullying tendencies of abolescents with problematic internet use International.
52. Cletus, R, Julie, P. & Rommie, W. (2002). Bullying behavior at the middle school level: Are there gender differences? Washington, DC: U.S. Department of Education and Justice.

53. Jaana, J, Cornell, D, Sheras, G. (2011). Identification of school Bullies by Survery Methods. Professional School Counseling,9, (4),305-313.

54. Buffy, F & Dianne, O. (2009). Cyberbullying: A literature Reuiew Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.

55. Denmark, J. (2014). Cyberbullying as a peer process: Perspectives from the preteen student. A doctoral dissertation, Walden University.

56. Beauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick (2000): TheRelationship between Political exertise and evaluative extremity inmultiparty system (French) Cahiers Internationaux de Psyshologie Social, No.445, pp 77-84.

57. Davydo, D. (2015). The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment, Russian Education and Society, Vol.57, No (3).

58. Ajzen, I. (2005), Attitudes, personality and Behavior, Edition, New York, Open University Press.

59. Feinberg, T & Roby, N. (2009). Cyberbullying: intervention and prevention strategies, National Association of school psychology communiqué,38(4).